الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الأسلوب الإنشائي في الحوار القرآني

دراسة في البنية والقيمة البلاغية

حوارات مختارة

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية في تخصص: لغة

إعداد الطالبات:

إيمان خلايفة

سالمة بن سالم

الشيماء هميمه

إشراف الدكتور:

العيد حنكة

السنة الجامعية: 1436 – 1437هـ / 2015 – 2016م

بسم الله الرحمن الرحیم
انا کل شیء خلقناه بقدر

قال الله عز وجل:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

سورة النمل، الآية 19

إهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".

إلى الذين أخذا بأيدينا ووفرا لنا سبيل التعلم وكانا لنا الوجه الطافح حبا وحنانا "والدينا الكرام"

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجمل عبارات في العلم

إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح "أساتذتنا"

حيث نخص بالذكر الأستاذ الفاضل "حنكة العيد" لقبوله الإشراف على هذا العمل

دون أن ننسى نصائحه الدائمة والمستمرة.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد

ونحن نقطف زهرة عملنا "أصدقائنا"

إلى كل طلاب دفعتنا دون استثناء

وكما نبعث بكامل آيات الشكر إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة

من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو بدعاء.

إلى كل هؤلاء نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

*شيماء *إيمان *سالمة

شكر وعرفان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دائما هي سطور الشكر والثناء تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة، ربما لأنها تشعرنا دوما بقصورها وعدم ايفائها حق من نهديه هذه الأسطر... واليوم تقف أمامنا الصعوبة ذاتها ونحن نحاول صياغة كلمات شكر وتقدير للأستاذ الفاضل

"محمد العربي خضير"

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

رسالة شكر وثناء نرسلها إلى هذا الإنسان الذي ضحى بوقته وراحته وأغدق بعطائه الوافر لإسعادنا.

إن كان للنجوم أفلاكها ... وللعبير شذاه... وللبحر درره وأصدفه... فإن للتميّز أهله ورواده... حريّ بنا في هذه الوقفة أن نمد يد الشكر والعرفان للأستاذ **"محمد العربي خضير"** على جميع جهوده المباركة

مقدمة

الحمد لله الرحيم الودود الواجد الموجود قبل وجود الوجود ما ناح حمام و بكى غمام و فاح بالطيب عود ثم الصلاة و السلام على صاحب المقام المحمود ما تتالت ليالي بيض و سود و بعد :

إذا كان الكلام في جواهر اللغة و جوانبها التواصلية الحجاجية ينقسم بين الإخبار و الإنشاء، فإنّ لكلّ قسم عدة أضرب تصاحبها غايات بلاغية ، لذا كان الأسلوب الإنشائي يتضمن من الأساليب ما هي طلبية و غير طلبية ؛كالأمر و النداء و الاستفهام و النهي و الترجي والدعاء وغير ذلك .

صنف أهل اللغة في الأساليب و فنون الإنشاء فقسموا الأسلوب إلى صيغة وغرض ،فالصيغة هي القالب اللغوي، و الغرض هو المقصد من الكلام، و قد تخرج الصيغة ظاهرا عن المقصد الخفي الباطن و خاصة في الأساليب القرآنية التي تتجلى فيها البلاغة وجها إعجازيا .

ولدراسة هذه الأنماط الإنشائية و الأساليب القرآنية المتضمنة لها اخترنا الحوار القرآني مدونة تشمل صيغا بلاغية كثيرة تتفرع عنها اغراض بلاغية عدّة ، لأنّ الحوار هو الأخذ و الرد ،هو التفاعل والحجاج، هو الإخبار والإنشاء، لذا يتأرجح فيه الأسلوب الإنشائي بين الأمر والنهي والدعاء والتودّد والاستفهام والإنكار وغير ذلك .

لعلّ ما تقدم تبيّنت أسباب اختيارنا للموضوع كموضوع مذكرة تخرّج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية و آدابها ، إذ تتلخص هذه الأسباب في سببين موضوعيين هما :

- حب الاطلاع و البحث في الأسلوب القرآني بصفة عامة
- الميل إلى دراسة الأسلوب الإنشائي وتجلياته في الحوار القرآني كنموذج جلي و ثري بالجواهر البلاغية .

و قد ارتأينا أن تكون الرسالة موسومة بعنوانها الآتي : الأسلوب الإنشائي في الحوار القرآني دراسة في البنية و القيمة البلاغية ،إذ هي إجابة عن الإشكال التالي:

- ما هي الأساليب الإنشائية المتجسدة في الحوار القرآني؟ وما هي صيغها وأغراضها البلاغية؟

-هل تتطابق الصيغة مع الغرض البلاغي في الأسلوب الحواري القرآني ؟ أم يخرج الغرض عن ظاهر الصيغ؟

وللإجابة عن هذا الطرح قسمنا المذكرة إلى مقدمة و خاتمة ثم فصلين الأول نظري وفيه قمنا بتعريف الأسلوب الإنشائي و أضربه و كذلك الحوار، أنواعه ،آدابه و أهدافه ، والثاني فصل تطبيقي حيث درسنا فيه الأسلوب الإنشائي في الحوار القرآني ، فقد قمنا باستخراج الصيغة من الآيات القرآنية و الغرض منها .

وعن منهج الدراسة فقد غلب عليه المنهج الوصفي النقلي لا التحليلي العقلي ، سواء في الجانب النظري أو التطبيقي ، و مردّ ذلك أنّ الدراسة في القرآن الكريم و الأمر فيه توقيفي؛ أي لا ينبغي الكلام في القرآن الكريم إلاّ لأهل اللغة و التفسير الأكابر، و ما على الطالب أو الباحث إلاّ الاطّلاع و الجمع و الترتيب ، ومن ثمّة يفيد و يستفيد ،لذا فقد استخرجنا ثمّ رتبنا و نقلنا التحليل من التفسير اللغوي للقرآن من ثنايا كتب التفسير ، وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع متفاوتة الأهمية حسب مباحث المذكرة و فصليها النظري و التطبيقي ، فقد نقلنا من كتب البلاغة وعلوم اللغة الجزء النظري، ونقلنا من كتب التفسير الجزء التطبيقي و أهم مراجع الفصلين هي :

لسان العرب لابن منظور – مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان ،علم البديع ليوسف أبو العدوس – جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني – أدب الحوار لسعد بن الناصر الشّتري – التحرير و التنوير للطاهر بن عاشور .

وعن الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث هي:

– تشعب الموضوع وكثرة المراجع التي صعبت علينا التحكم في المعلومات.

– كيفية بداية العمل التطبيقي.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل المتواضع، ونأمل أن تكون قد أضفنا ولو قطرة في بحر أدبنا العربي من خلال هذا البحث المتواضع.

الفصل الأول

الأسلوب الإنشائي في الحوار القرآني دراسة نظرية.

المبحث الأول: ماهية الأسلوب الإنشائي

المطلب الأول: تعريف الأسلوب الإنشائي

المطلب الثاني: أضرب الأسلوب الإنشائي

المبحث الثاني: ماهية الحوار

المطلب الأول: تعريف الحوار

المطلب الثاني: أنواع الحوار

المطلب الثالث: آداب الحوار

المطلب الرابع: أهداف الحوار

المبحث الأول

ماهية الأسلوب الإنشائي

المطلب الأول: تعريف الأسلوب الإنشائي

المطلب الثاني: أضرب الأسلوب الإنشائي

المطلب الأول: تعريف الأسلوب الإنشائي

لغة: نشأَ ينشأُ نشئًا نشوءاً ونشاءً، رَبَا وشبَّ، ونَشَأْتُ في بني فلان نَشْئًا ونُشُوءًا: شَبَبِتُ فيهم، ونَشَئ وأُنشِئَ، بمعنى وَقُرى،" أو مَن يَنْشَأُ في الحِلْية" نَشَأَتْ تنشأُ نشئًا، وأَنشأهَا الله إنشاءً. قال وناشئٌ ونشأٌ: جماعة مثل خادمٌ وخدمٍ[1].

أنشأَ فُلان: أَقْبَلَ، أنشَأَ: أنشَدَ شعرًا أو خطب خُطبةً فأحسن فيها تَنَشَّاتْ إلى حاجتي: نهضت إليها ومَشَيتُ.

النشيُّء: أحداث الناس. النشَأُ: الجوار الصغار. الإستِنْشاءُ والإنشاءُ: الإبتداءُ[2].

ونشأ السحاب: ارتفع. وأَنْشَأَه الله: رَفَعَه ومنه، ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ ﴾[3].

ويراد بها والله اعلم القيامُ والإنتصابُ للصلاة[4].

ومما تقدم فمعاني الإنشاء كثيرة ومتنوعة منها ما يدل على الفتوة و الشباب ومنها ما تدل على الاقبال والارتفاع والانشاد والخطب والغدو إلى الشيء كما وتدل على الجماعة.

اصطلاحا:

"وهو ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا، وهو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا اذا تلفضت به"[5].

وهو ما لا يصح أن يقال لقائله، إنه صادق فيه أو كاذب، وذلك لأن المتكلم بأساليب الإنشاء إنما يعبر عن شعوره، فهو لا يلقي خبرا يحتمل الصدق أو الكذب[6].

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسين الله، هاشم محمد الشاذلي، د ط، دار المعارف، القاهرة، مادة (ن ش أ).

[2] صالح العلي الصالح، أمنية الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، د ط، د ت، ص 665.

[3] سورة المزمل، الآية 06.

[4] ابن فارس، مقاييس اللغة، د ط، دار الفكر، د ت، تح: عبد السلام محمد هارون،ج 5، باب (ن ش أ) ، ص 429.

[5] يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 1427هـ، 2007م، ص63.

[6] محمد علي سلطان، المختار من علوم البلاغة والعروض، ط 1، دار العصماء، سوريا، 1427هـ .2008م، ص29.

ويقصد به إنشاء الكلام وإيجاده ابتداءًا، فليس الهدف منها الإعلان وحكاية الخبر، وإنما هي عبارات تُصاغ إبتداءًا وتُرّكب إِنْشَاءا، ليطلب بها مطلوبًا، وتمتاز الأساليب الإنشائية بالحث وإثارة الذهن وتمشيط العقل وتحريك المخاطب[1].

وتكون الدلالة في الأسلوب الإنشائي تتخذ خطا مغايرا لما يكون عليه في الأسلوب الخبري ومركز الثقل فيها النسبة الخارجية للتعبير اللغوي، حيث مع الخبر تصدق مع الواقع أو تتنافى معه، ومع الإنشاء ينظر إلى قيام الدلالة دون النظر إلى عنصر المطابقة مع الواقع الخارجي، أي نسبته في الأصل لا يقصد بها احتمال جانبي الصدق والكذب[2].

المطلب الثاني: أضرب الأسلوب الإنشائي

الإنشاء ضربان: طلبي وغير طلبي.

أولا: الإنشاء الطلبي:

هو أن يُطلب حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، ويراد تنفيذه حين الطلب[3] نحو: ما أسمك؟ فأنا لم أعرف اسمك قبل أن أسألك، وعليك أن تخبرني به، ولا يصحُّ فيه تكذيبي، وإن أنا رجوت الله بقولي: "اللهم اغفر لي ولوالديَّ" فإن طلب المغفرة لم يحصل قبل رجائي، واتفق علماء البلاغة على أن الإنشاء الطلبي خمسة أقسام وهي:

أ. الأمر:

1. تعريفه:

لغة: يُقال أَمْرُ فلان مُستقيمٌ وأُموره مُستقيمةٌ وأَمَرَهُ وبكذا والجمع (الأَوامر) و(وأَمَره) أيضا كثَّرَهُ وبَابُهما نَصَرَ، ومِنهُ الحديث" خير المالِ مُهْرَةٌ (مأْمُورةٌ) أو سِّكَة مَأْبُورَة" أي مُهْرةٌ كثيرة النِتَاجِ والنّسْلِ و(آمَرَهُ) أيضا بالمد أي كَثَّرَهُ و (أَمِرَ) هو كَثُرَ وبابه طَرِبَ فَصَارَ نَظيرَ عَلِمَ وأَعْلَمْتُهُ[4].

[1] مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة و المعاني، د ط، جامعة المدينة العالمية، ج1، ص 347.

[2] عبد العزيز الملوكي، الأسلوب في القرآن الكريم، ط1، دار الكتب الحديثة، الأردن، 2014م، ص71.

[3] محمد ألتونجي، الجامع في علوم البلاغة، دار العزة، والكرامة للكتاب، ط1، وهران، 1433.2012، ص 50.49

[4] أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط5، تح: يوسف الشيخ محمد، بيروت، 1999م .1420هـ، ج1، مادة أ م ر،

اصطلاحا:

هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلزام، ويُقصد بالإستعلاء أن يُنظَر الآمر لنفسه على أنه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجّه الأمر إليه، سواء أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا[1].

2. صيغه: له أربع صيغ وهي:

- **فعل الأمر:** كقولي لابني، ذاكر دروسك وحافظ على تفوقك[2] كقوله تعالى لمريم:﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴾[3]
- **المضارع المقترن بلام الأمر:** كقوله تعالى: ﴿ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾[4]
- **اسم فعل الأمر:** نحو: صه، آمين، نزال، دَرَاك.

ومن أمثلة ذلك قول: حيَّ على الصلاة: حيَّ: اسم فعل أمر بمعنى أقبِلْ

- **المصدر النائب عن فعل الأمر:** نحو: سعيًا في سبيل الخير[5].

3. خروج الأمر عن معناه الأصلي:

ولكن الأمر قد تخرج صيغة عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال، ومن هذه المعاني:

- **النصح الإرشاد:** وهو الطلب الذي لا تكليف ولا إلزام فيه، وإنما هو طلب يحمل بين طياته النصيحة والموعظة والارشاد نحو قول أحد الحكماء لابنه: يا بُنَيَّ زاحم العلماء بركبتيك، وأنصتْ إليهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلم كما تحيا الأرض المنبتةُ بمطر السماء، ونحو قول محمود الوراق:

تحَّر من الطرق أوساطها وعد عن الموضع المشتبه[6]

[1] عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2009م. 1430 هـ، ص75

[2] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط3 القاهرة، 1992. 1412، ص 151.

[3] سورة مريم، الآية 26.

[4] سورة قريش، الآية 3-4.

[5] المرجع نفسه، ص 71

[6] إبن عبد الله شعيب، الميسر في البلاغة العربية، دار الهدى، د ط، الجزائر، ص 177.

- **الدعاء:** وهو الطلب على السبيل الاستغاثة والعون والتضرع والعفو والرحمة وما أشبه ذلك، وهو يكون لكل صيغة للأمر يخاطب بها الأدنى من هو أعلى منه منزلة وشأنا، نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ [1]﴾

ونحو قول المتنبي يخاطب سيف الدولة:

أخَا الجُود أعْطَ النّاسَ ما أنْتَ مَالك ولاَ تعطيَنَّ النّاس ما أنَا قَائِلُ

- **الالتماس:** وهو طلب الفعل الصادر عن الانداد والنظراء المتساوين قدرا ومنزلة نحو قول أحدهم:

خَليلَيَّ ليْس الرأْيُ في صَدر واَحد أَشيرَا عَليَّ اليَومَ مَا تَرَيَانِ

وقول الصمة بن عبد الله:

قِفا ودِّعا نجدًا ومن حلَّ يا لحمي وقل لنجدٍ عندنا أن يودَّعا[2]

- **التمني:**

مثل قول امرء القيس:

ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي بِصُبْحٍ، وَمَا الإصْبَاحُ منِكَ بِأَمْثَلِ

- **التسوية:**

مثل قول أبو الطيب المتنبي:

عِشْ عَزيزاً أَو مُت وَأَنتَ كَريم بين طَعنِ القَنا وخفْقِ البنود

- **الإكرام:** نحو قوله تعالى ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ ﴾[3]
- **التهديد:** نحو قوله تعالى ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾
- **التعجيز:** نحو قوله تعالى ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ﴾ ليس المراد طلب ذلك منهم بل إظهار عجزهم ومثل قول الشاعر:

أروني بخيلاً طالَ عُمْرًا ببُخْلِهِ وَهَاتُوا كَريماً مَاتَ مِنْ كثْرَةِ البَذلِ[4]

---

[1] سورة إبراهيم، الآية: 41.

[2] المرجع السابق، ص 178.

[3] مصطفى صاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، د ط، الأسكندرية، د ت، ص 22.

[4] المرجع نفسه، ص 23

ب. النهي:

1. تعريفه:

لغة: (نَهَيَ) النون والهَاءُ واليَاءُ أصلٌ صَحيح يدل على غَايةٍ وبلوغٍ. ومنه أَنْهَيتُ إليه الخَبرَ: بلَّغتُه إيَّاهُ. ونِهَايةُ كُل شيءٍ: غَايتهُ. ومنه نَهَيتهُ عنهُ، وذلك لأَمرٍ يفعلهُ. فإذا نَهيتهُ فانْتَهَى عنك فتِلك غاية ما كاَن وآخرهُ[1].

اصطلاحا: هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وليس له إلا صيغة واحدة هي المضارع مع لا الناهية، نحو﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ ومدلوله طلب الكف عن الفعل فورا كما يستفاد من تتبع فصيح التراكيب[2].

2. خروج النهي عن معناه الأصلي:

قد تخرج صيغة النهي عن معناها الأصلي أي طلب الاقناع عن الفعل طلبًا جازمًا ملزمًا، إلى دلالات مجازية يحدِّدها السّياق وتدل عليها قرائن الأحوال. وأهم هذه الدلالات:

– **الدعاء:** حين تستعمل الصيغة في سياق التخضع والاستعطاف، كقوله سبحانه ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[3] وقوله سبحانه ﴿ رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وقوله سبحانه ﴿ رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾[4].

– **الالتماس:** حين تستعمل الصيغة في سياق نهي صادر من شخص إلى مساويه سِنًّا ومقامًا، كقوله سبحانه حكاية عن هارون يخاطب موسى عليه السلام ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾.

وكقولك لصديقك" لا تدع الحيرة تستبد بك"[5].

– **التمني:** نحو" لا تطلع" في قوله:

يا ليلُ طُلْ، يا نَومُ زُل يا صُبح قِفْ لا تطْلُع

[1] أبي الحسين أحمد بن فارس زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر، د ط، د ت، ج5، باب النون والهاء وما يشملهما، ص 359

[2] أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والبديع والمعاني، دار الكتب العلمية، ط 3، بيروت، لبنان، 1414هـ. 1993م، ص 79

[3] عيسى علي العاكوب، الفصل في علوم البلاغية العربية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د ط، حلب، 2000، ص257.

[4] المرجع نفسه، ص 258

[5] المرجع نفسه، 258

"لا تطلع" في قول الشاعر: "يا ليل طل...الخ" فهذا يجب أن يسهر فيقول "يا ليل طل"، فهو لديه سهرة فيريد أن يطول الليل، والمراد بالأمر في قوله "طل" وكذلك "يا نوم زل" التمني، لأنه موجه لغير العاقل[1].

– **التهديد**: كقولك لخادمك: لا تطع أمري: فهو لا ينهاه أن يطيع أمره ولكنه يهدده، ومن ذلك أيضا قوله تعالى ﴿ لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ ﴾ فهذا تهديد، ولكن ليس للرسول ﷺ، وإنما لهؤلاء الذين يتقلبون في البلاد، ولهذا قال تعالى ﴿ مَتاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهادُ ﴾[2].

ج. الاستفهام:

1. تعريفه

لغة: فَهِمَهُ كفَرِحَ فَهمًا ويُحرّكْ، وهي أفصحُ، وفهَامَةٌ وفَهَامِيَةٌ، عَلِمهُ، وعَرَفهُ بالقلْبِ، وهو فَهِمٌ، ككتفٍ: سريعُ الفَهمِ. واستفهمني فَأفهمتُهُ وفَهَّتهُ، وانفهَمَ لحنٌ. وتفَهّمَهُ: فَهِمهُ شيئًا بعد شيءٍ. وفهْمُ: أبو حيَّ وابن عمير بن قيس بن عَيْلاَنَ[3].

اصطلاحا: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل[4] ويكون حقيقيا إذا طُلبَ به معرفة شيء كان مجهولا من قبل، كقولك لصديقك: من الأديب الذي تحب أن تقرأ له ؟ ويكون غير حقيقي إذا خرج إلى أغراض أدبية وبلاغية تفهم من سياق الأسلوب[5]، كقوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ ﴾[6].

2. أدواته:

1/الهمزة: تأتي لطلب التصديق كقولك: (أَقَامَ زيدٌ؟) و(أَزيدٌ قَائمٌ) أو تأتي لطلب التصور كقولك: (أدبسٌ في الاناء أم عسلٌ؟) و (أ في الخابية دبسك أم في الزقِّ؟)، ولهذا لم يقبح قولك: (أَزيد قامَ)

[1] محمد بن صالح العثيمين، شيخ البلاغة من كتاب قوعد اللغة العربية، د ت، ط1، الممكلة العربية السعودية، 1434هـ، ص 97

[2] المرجع نفسه، ص 98

[3] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1426هـ.2005م، فصل الفاء.

[4] علي جازم، مصطفى امين، البلاغة الواضحة، د ط، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007، ص312.

[5] ابراهيم قلاني، قصة الاعراب، د ط، دار الهدى، الجزائر، د ت، ص 309.

[6] سورة النحل، الآية 17

و(أَعمرًا عرَفتَ) لأن المسؤول عنه بالهمزة، هو ما يليها كالفعل في نحو:(أَضربتَ زَيدًا) والفاعل في نحو:(أأنَتَ ضَربتَ ؟)، والمفعول في (أزيدًا ضَربتَ؟)[1].

2/هل: ولا يُسفهم بها إلا عن الجملة في الإثبات ويمتنع معها ذكر المعادل[2] مثل: هل يعقل الحيوان؟، هل سعيد مسافر؟

3/ كم: يُستفهمُ بها عن العدد، وتحتاج إلى جواب وتمييزها مفرد منصوب إلا إذا سبقت بحرف الجر فيجوز في تمييزها الجر والنصب[3] مثل:

بكم درهما اشتريت هذا المتاع؟

كم كتابا قرأت في البلاغة؟

4/ أنَّى: أما أنَّى فتستعمل تارة بمعنى (كيف) قال تعالى: ﴿ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ أي كيف شئتهم وأخرى بمعنى (من أين) قال تعالى ﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾ أي من أين[4].

5/ ما: كقوله تعالى ﴿ وَمَآ أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ (وما أدراك) هذا استفهام، (ماهية) استفهام أيضا و"ما" من أدوات الاستفهام.

6/ أيان: كقوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾[5].

ويقصد بها تعيين الزمان المستقبل نحو: أيان يبعثون.

7/ أين: يسأل بها عن المكان نحو: أين سافر الرئيس ؟

8/ متى: يسأل بها عن الزمان نحو: متى السفر؟

9/ أيْ: بحسب ما تضاف إليه نحو: أي ولد لك تحب ؟ أي يوم حضرت؟

10/ كيف: يسأل بها عن الحال: كيف حضر الطالب[6]؟

---

[1] الخطيب القزويني، تلخيص المفتاح، ط1، صيدا، المكتبة العصرية، بيروت، 1423هـ. 2002م، ص 100

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1431هـ. 2010، ص729

[3] حمدى محمود عبد المطلب، الخلاصة في علوم النحو، ط3، مكتبة ابن سينا، مصر، د ت، ص 177.

[4] ابن يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، الطبعة 1 بيروت، لبنان، 1420، 2000، ص 424.

[5] محمد بن صاح العثيمين، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ص 102،103

[6] عاطف فضل في البلاغة العربية للطالب الجامعي، ط 1، دار الرازي، الأردن، 1426. 2006، ص12

قال تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[1].

3. خروج الاستفهام عن معناه الأصلي:

يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي لأغراض أخرى، تُفهم من سياق الكلام وإليك أهم هذه الأغراض:

1/ النفي: كقول الشاعر:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا سَاعَةً ثُمَّ تَنْقَضِي بِمَا كَانَ فِيهَا مِنْ عَنَاءٍ وَمِنْ خَفْضِ

أي: ليس الدهر إلا ساعة

2/ الانكار: كقول أبو الطيب المتنبي:

أَتَلْتَمِسُ الأعداءُ بَعدَ الذي رَأَتْ قِيَامَ دَليلٍ أوْ وُضُوحَ بَيَانِ[2]؟!

فهو ينكر على الأعداء ارتيابهم في عظمة كافور ونجد.

3/ التقرير: كقول جرير

أَلَسْتُمْ خَيرَ مَن رَكِبَ المطَايا وأندى العالمينَ بطونَ راحِ؟

فليس قصد الشاعر أن يسأل، وإنما يريد أن يُقرر أنهم خير الناس وأكرمهم[3].

4/ التعجب: مثل: أرفعت الصخرة ؟ وكقول الشاعر:

ألاسرائيل... تعلو...راية في حمى المهد وظل الحرم !؟

5/ الوعيد والتخويف: ومنه قوله سبحانه ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾

ومنه قولك لولدك: ألم ترى ما فعلته أمس بأخيك؟ ولتلاميذك: ألم تسمعوا بامتحان الفصل الأول ؟

---

[1] سورة البقرة، آية 28

[2] مصطفى الفلاييني، جامع الدروس العربية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1431هـ.2010م، ص 729.

[3] المرجع نفسه، ص 730.

6/ الأمر: ومنه قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[1].

وقوله سبحانه: ﴿ ... فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[2] وقولك لزميلك: هل أنت متعظ؟

7/ النهي: ومنه قوله تعالى ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[3].

8/ التّهكم: ومنه قوله تعالى ﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾[4].

9/ الاستبعاد: ومنه قوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾[5] ومنه قولك: كيف نحرر الأقصى وأمتنا مزق متفرقة؟

10/ التهويل: كقوله تعالى: ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ وقوله أيضا: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾

ومنه قولك فلسطين وما فلسطين؟.

11/ التحقير: ومنه قوله تعالى ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولاً ﴾، وهو قريب من التهكم: أهذا الذي زعم أنه سيُرجع المغتصب والسليب من الأرض؟

12/ التعظيم: كقول أبي نواس:

إذا لَمَ تَزُر أَرضَ الخَصيبِ رِكابُنا فَأَيَّ فَتىً بَعدَ الخَصيبِ تَزورُ

ومنه قولك: أيُّ رسول هذا الذي منّ الله علينا به ؟ وأي دين هذا الذي أكرمنا الله به ؟ وأي تراث ذلك الذي أضعناه[6]؟

---

[1] سورة القمر، الآية 17.

[2] سورة المائدة، الآية 91.

[3] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ط1، ط2، ط3، ط4، دار الفرقان،1405هـ.1985م/1409هـ.1989م/1413هـ. 1992م/ 1417هـ.1997م، ص 200

[4] سورة هود، الآية 87.

[5] المرجع السابق، ص 200

[6] المرجع السابق، ص201

د. التمني:

1- **تعريفه:** هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله[1]:

- إما كونه مستحيلا كقوله سبحانه ﴿ يَـٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَـٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴾

وقوله سبحانه ﴿ فَقَالُواْ يَـٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ ومنه في الشعر قول الشاعر:

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها وعقود مدح، فما أرضى لكم كلمي

- وإما لكونه ممكنا ولكنه بعيد الحصول وغير مطموع في نيله كقوله سبحانه ﴿ يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ ومنه في الشعر قول مروان بن أبي حفصة في رثاء معن بن زائدة:

فليتَ الشامِتِين بهِ فَدوهُ ولَيتَ العُمرَ مدَّ لَهُ فطَالا

2- **صيغته:** الصيغة الأصلية للتمني (ليت) كقول الشاعر :

فيَا لَيتَ الشّبابَ يَعُودُ يَوْماً، فأُخبرَهُ بمَا فَعَلَ المشيبُ[2]

وقد يشركها في طلب التمني أدوات أخرى أقل منها شأنا، وقد كانت في أصلها مخلوقة لأغراض أخرى، ثم أصبحت تعاون (ليت) في أغراضها وتلك الأدوات هي :(هل، لَوْ، لَعّل، هلّا، وألَا) .

- **ف "هل"** أداة استفهام في الأصل، لكنها تنتقل من معنى الاستفهام إلى ما يشبه التمني في بعض الأساليب فلو قلت لإنسان: لا تحلم أن يزورك،

هل لك أن تشرفني بزيارتك ؟ فقد أَشْرَبتَ سؤالك بتمنٍ أو رجاء، وكذلك يقول البلاغيون عن قوله تعالى على لسان الكافرين يوم القيامة ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ ﴾.

إَذْ لمّا كان علم وجود من يشفع لهم معلومًا لديهم امتنع تأويل الآية بالاستفهام، وانتقل إلى معنى التمني.

[1] عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، د ط، الاسكندرية، د ن، 1993، ص 280.

[2] المرجع السابق، ص280

– **و "لو"** حرف شرط غير جازم، وامتناع لامتناع عند النحويين، لكنها قد تكون أداة للتمني كذلك في عرف البلاغيين، كقوله تعالى: ﴿ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ حكاية عن الذين كفروا في الحياة الدنيا، ووجدوا عاقبة كفرهم يوم القيامة، وحينئذٍ راحو يتمنون أن لو عادوا كرّة ثانية إلى الدنيا[1].

– **"لعل"** أداة ترجٍّ، والترجّي ممكن الوقوع والحدوث غالبًا، وأدواته شتى، ولكن هذه الأداة "لعل" تشرب بمعنى عدم توقع الحصول، وبُعد تحقيق المرجو، فتنقلب من الرجاء إلى التمني كقول الشاعر:

أسِرْت القطا هل من يعير جناحهُ لعلِّي إلى من قد هويت أطيرُ

– **و"هَلَّا" و"ألا"** وهما حرفا تنديم إذا سبقتا الفعل المضارع نحو: هلَّا تقوم ! وألا تجيء معي اليوم[2]!

هـ . النداء: وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب "أدعو"

وأدواته ثمانٍ: (يا، والهمزة، أي، آ، آيْ، أَيَا، هَيا، و "وا") فالهمزة و "أيْ" للقريب وغيرهما للبعيد.

وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة و "أيْ" إشارة إلى أنه لشدّة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه، كقول الشاعر:

أسُكانَ نعمانِ الأراكِ ! تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سُكانُ

وقد ينزَّل القريب منزلة البعيد، فينادى بأحد الحروف الموضوعة له، إشارة إلى أن المنادى عظيم الشأن، رفيه المرتبة، حتى كأن بعد درجته في العظم عن درجة المتكلم، بعد في المسافة كقولك: "أيا مولاي !" وأنت معه، أو إشارة إلى انحطاط درجته، كقولك: "أيا هذا !" لمن هو معك

أو إشارة إلى أن السامع غافل لنَحو نومٍ أو ذهول كأنّه غير حاضر في المجلس، كقولك للساهي: "أيا فلان[3] !"

خروج النداء عن معناه الأصلي: تخرج صيغة النداء عن معناها الأصلي الذي هو "طلب الإقبال" إلى معان أُخَرْ مجازية تفهم من القرائن أشهرها:

---

[1] بكري شيخ آمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ط 1، ط6، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، 1999م، ج1، ص78

[2] المرجع السابق، ص 79

[3] حنفي ناصف، سلطان محمد وآخرون، دروس البلاغة، ط1، مكتبة أهل الأش، الكويت، 1425هـ . 2004م، ص 57

1) الإغراء: هو الحث على التزام الشيء والتمسك به كقولك لمن أقبل يتظلم «يا مظلوم» فليس الغرض منه حقيقة النداء الذي هو طلب الإقبال لأنّ الإقبال حاصل، فلا معنى لطلبه، إنما المراد: إغراء المخاطب، وحَثّه على زيادة التظلم، وبث الشكوى، بقرينة الحال.

2) الاختصاص: هو هنا تخصيص الشيء من بين أمثاله بما نسب إليه كأن يقول إنسان : «أنا أكرم الضيف أيها الرجل» و «و أنا أيها البطل أكشف الكروب» يريد في الأول أن يقول: أنا مختص من بين الرجال بإكرام الضيف، وفي الثاني يريد: أنا مختص من بين سائر الأبطال بكشف الكروب، والاختصاص على صور ثلاث[1]:

أ– أن يكون صورة المنادى إلا أنه لا يجوز فيه إظهار حرف النداء، إن لم يبق فيه معنى النداء أصلا كما مثلنا وكَمَا في قولك: "علي أيها الكريم يعتمد"

أي أنا مختص من بين سائر الكرام بالاعتماد علي.

ب–أن يكون معرفا بـ(أل) كقولهم:"نحن العرب أسخى الناس"،و"نحن الليبيين ننشد الحرية ونأبى الضيم".

ج– أن يكون معرفا بالإضافة لقولهم: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث" أو "نحن أبناء طرابلس لا نرضى به بديلا[2]"

ثانيا: الإنشاء غير الطلبي:

هو ما لا يستدعي مطلوبًا، إلا أنه يُنشئُ أمرًا مرغوبًا في إنشاءه له[3]، حيث لا يطلب فيه من المخاطب أن يؤدي شيئًا معينًا، ومن أساليبه:

أ. **المدح والذم:** وصيغة المدح هي نعم وحبّذا، والأفعال المحوّلة إلى فَعُلَ مثل: طاب الطالب نفسا، وقول زهير بن أبي سلمى:

نعم امرأً هرمٌ لم تعر نائبة إلا وكان لمرتاع بها وزرا

[1] حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، ص111.

[2] المرجع نفسه، ص112

[3] عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية: أسسها وعلومها وفنونها، ط1، دار القلم، دار الشامية، بيروت، ج1، ص224.

يمدح هرم بن سنان بأنه ملجأ كل خائف وغياث ملهوف.

وقال جرير:

يا حبذا جبلُ الريانِ منْ جبلٍ وَحَبّذا ساكِنُ الرّيّانِ مَنْ كَانَا

وَحَبّـذا نَفَحَـاتٌ مِـنْ يَمَانِيـةٍ تأتيكَ من قبلَ الريانِ أحيانا

وصيغ الذم: بئس وساء ولا حبّذا والأفعال المحولة إلى فَعُل من مثل خَبُثَ الظالم عَمَلَ، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ ﴾ .

ونقول: بئس الخلق الرياء. لا حبّذا عملُ الخُبثِ.

ب. التعجب: هو تفضيل شخص من الأشخاص أو أي شيء من الأشياء على أضرابه في وصف من الأوصاف ويأتي التعجب قياسا بصيغتين وما أفْعَلَهُ، وأَفْعَلَ به، ما أَفْعَلَهُ: ما[1]: نكرة تامة بمعنى شيء، وتعرب مبتدأ خبره الجملة التي بعده من فعل التعجب وفاعله المستتر وجوبا والضمير المتصل به على أنه مفعول به في مثل قول الشاعر:

حجبت تحيَّتها فقلتُ لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلّها[2].

وكان هنا بين ما وأكثرها زائدة للدلالة على المزن الماضي وأما صيغة (أفْعِلْ به) فهي من فعل ماض على قياس (افعَلُ) جُعِل على صيغة الأمر لتقوية التعجب، وقد استصبحوا أن يظهر الفاعل مرفوعا بعد تلك الصيغة فأدخلوا عليها (الباء) الزائدة. قال الشاعر:

إذا عمر الإنسان عرين حجة فابلغ بها عمرا، وأجدر به شكرا

وقال اخر:

أولئك قوم بارك الله فيهم على كل حال، ما أعف وأكرما

وقوله تعالى: ﴿ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا ﴾، وتأتك الصيغتين قياسيتان: وقد تأتي صيغ التعجب سماعية في مثل: لله درّه مكافحا، وقوله تعالى:﴿ كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡ ﴾[3].

[1] أحمد ادم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 1428هـ-2007م، ص84.

[2] المرجع نفسه، ص85.

[3] المرجع السابق، ص85.

ج. **العقود:** وحَّلُ المعقود منها مثل: عقود البيع وعقود الزواج وأوامر ضرب الرق، وقرارات تعيين الموظفين، وقرارات الإقالة من الوظائف ممن يملك ذلك، وكعبارات الطلاق والعتق، ومبايعة رئيس الدولة، وخلع البيعة عنه، ونحو ذلك.

وتأتي صيغ العقود وصيغ حلها بعبارات مختلفات من الجمل الفعلية والاسمية، وما يقوم مقامهما اختصارا، مثل:

– انشاء عقود البيع والشراء بما يدل عليها اصطلاحا من عبارات[1]: « كبعتك، اشتريت منك– أبيعك، أشتري منك– بعني، بعتك– اشتر مني، اشتريت منك» ونحوها[2].

– عقود الزواج بما يدل عليها اصطلاحا من عبارات: « كزوجتك بنتي، قبلت زواجها– أزوجك ابنتي، تزوّجتها– زوجّني ابنتك، زوجتكما» ونحوها.

– إنشاء عقد مبايعة أمير المؤمنين بما يدلّ عليها من عبارات: « أبايعك على السمّع والطاعة– بايعتك على السمع والطّاعة» ونحوها.

إلى غير ذلك من عبارات تتضمن في عرف الناس إنشاء العقود، وهي جُمَلٌ، أو مختصراتٌ تتضمَّنُ معنى جُمَلٍ إنشائية.

– إنشاء الدخول في الإسلام بإعلان الشهادتين، فهو عقدٌ مع الله بالإسلام له، مع عقد النيّة على هذا الدخول.

– إنشاء الدخول في نحو عبادة الصلاة، أو عبادة الحج والعمرة، فالدخول في الصلاة يكون بعقد النية مع تكبيرة الاحرام إذ تكبيرة الاحرام تنوب مناب: عقدت الدخول في الصلاة وانشأته، مع استحضار النية في النفس.

والدخول في عبادة الحج أو العمرة يكون بعقد النية مع التلبية، إذا عبارة «لبيك اللهم لبيك» تنوب مناب: عقدةُ الدخول في الحج أو العمرة وأنشأته، مع استحضار النية في النفس.

[1] عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية: أسسها وعلومها وفنونها، ط1، دار القلم، دار الشامية، بيروت، ج1، ص224.

[2] المرجع نفسه، ص225.

– حلُّ العقود بعبارات تدلُّ عليه، مثل: « فسخت البيع– خلعت البيعة– قول الرجل لزوجته: طلقتك أو أنت طالق، أو نحو ذلك. قول مالك الرقيق لمملوكه: أعتقتك، أو أنت عتيق، أو قوله له: كاتبتك على كذا» ونحو ذلك[1].

د. **القسم**: وله صيغ كثيرة، منها « أقسم بالله لفعلت أو لأفعلنّ– أحلف بالله لأفعل أو لتفعلنّ– أشهد لأفعلنّ– أشهد الله لأفعلن– علم الله أو يعلم الله لأفعلنّ»[2].

ويختصر العرب عبارات القسم فيحذفون منها فعل القسم، ويشيرون إليه بأداة كحرف القسم، مثل (والله– بالله–تالله) أو بحركة إعراب مثل: (الله لأفعلن) على تقدير وجود حرف القسم الجار، أو (الله لأفعلن) أي: أحلف الله بالنصب، والنصب جاء على طريقة الحذف والايصال، وهو حذف الجار ونضيف المجرور به على أنه مفعول به.

والغرض من إنشاء القَسَم تأكيد الجملة الخبرية كما سبق بيانه في مؤكدات الخبر.

هـ/ التوجّع أو التفجّع، أو الترحّم، أو التثريب، أو تقبيح الحال:

وتدلّ على هذه المعاني عبارات هي في الحقيقة اختصار لجمل أو رمز لها من جهة المعنى.

–ففي التوجّع نلاحظ عبارات مثل: « يا عُمراه– وا عُمراه– وا مُحمّداه– وا حزناه– وا فجيعتاه» ومثل «آه–أوه»

–وفي الترحم أو التخوف من وقوع مكروه، مثل «وَيْحَهُ– وَيْسَهُ»

–وفي التقبيح والتثريب، مثل «ويله– ويبه» قالوا: وهما كلمتا عذاب أي هما كلمتان لإنشاء التقبيح والتثريب بسبب استحقاق العذاب[3].

[1] المرجع السابق، ص225.

[2] المرجع السابق، ص226.

[3] المرجع نفسه، ص227.

المبحث الثاني

ماهية الحوار

المطلب الأول: تعريف الحوار

المطلب الثاني: أنواع الحوار

المطلب الثالث: آداب الحوار

المطلب الرابع: أهداف الحوار

المطلب الأول: تعريف الحوار:

أ. لغة: جاء في قاموس المحيط: الحَوْر: الرجوع كالحَارُ والمحَارَةِ والحُئُورِ والنقصان وما تحت الكَوْرِ من العِمَامَةِ، والتَحَيّرُ، والقَعْرُ، والعُمْقُ وهو بعيد الحَوْرِ، أي: عَاقِلٌ، وبالضمّ: الهَلاَكُ، والنَقْصُ، وجَمْعُ أَحْورُ وحَوْرَاء، وبالتحريك: أن يشتد بياضُ بياضِ العينِ وسوادُ سوادِهَا[1].

- وجاء في معجم الوسيط : حَار: حَورًا وحئورا: رجع وفي التنزيل العزيز ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ ويقال: حار إليه و-الشيء نقص بعد ما زاد، أعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ و-الغُصَّةُ: انحدرت كأنَّها رجعت من موضعها، و-الماء في الغدير: تردّد ويقال حار في أمره. و-الثوب: غَسَلهُ وبَيّضهُ.

- حاوره: محاورة. وحورا: جاوبه. و-جادله. وفي التنزيل العزيز: ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ تحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم، و-تجادلوا، وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ ﴾[2]

ومن أشهر معاني الحوار تبادل أطراف الكلام بين المتكلمين الذي يكون عادة مصحوبا بالجدال لغاية معينة من خلال الأخذ والرد.

ب. اصطلاحا: هو ضرب من الخطابة يدور بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح[3]. وعرفه بعضهم بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم في تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الاخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب[4].

وقيل: هو مناقشة بين طرفين أو أطراف بقصد تصحيح الكلام وإظهار حجة وإثبات حق ودفع شبهة ورد الفاسد من القول والرأي[5].

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1426هـ، 2005م، فصل الحاء، 380

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتب الشروق الدولية، 1425 هـ، 2004.

[3] مهد عبيد الحمزاوي، محمد زكي العشماوي، فن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي والعربي في العصر الحديث، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001،ص3.

[4] يحي بن محمد حسن بن أحمد زمرمي، الحوار ادابه وضوابطه، ط1، دار التربية والتراث، الرمادي للنشر، مكة المكرمة، 1414هـ، 1994م،ص22.

[5] معن محمود عثمان ضمرة، الحوار في القران الكريم، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.2005، ص3.

أما الجدل: فهو إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامها من الإشارة والدلالة.

ويفرق العلماء بين الحوار والجدل مظنة التعصب والإصرار على نصرة الرأي بالحق وبالباطل والتعسف في إيراد الشبه والظنون حول الحق إذا برز من الإتجاه الاخر وتوجد الفاظ قريبة من الحوار والجدال منها: المحاجة والمناظرة والمناقشة والمباحثة[1].

[1] أحمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان، مشروعيته وآدابه، دط، موقع وزارة الأوقاف السعودية، السعودية.ص9.

المطلب الثاني: أنواع الحوار

إن المتتبع لتاريخ الحوار، بين أهل الإسلام وغيرهم من أتباع الملل في القديم والحديث يجد أنواعا ثلاث من الحوار تتداخل فيما بينها أحيانا، وتفترق في أحايين أخر.

1- **حوار الدعوة:** وهو أهم أنواع الحوار وأعظمها، حيث عَمَدَ أنبياء الله وورثتُهم من العلماء والدعاة إلى حوار الكافرين بغية تعريفهم بدين الله وإنقاذهم به، فالحوار الدعوي أحد أعظم وسائل الدعوة إلى الإسلام، حيث يَعْمَدُ المحاور المؤمن إلى تبيان مبادئ الإسلام وفضائله ويوضح لمحاوريه ما عده الله للمؤمنين به من عظيم الأجر وحُسن المثوبة، وما توعد به الكافرين من أليم عذابه وعقابة[1].

لذا تتركز موضوعات حوار الدعوة حول التعريف بالله تبارك وتعالى وصفاته، وبالإيمان ونواقضه، وباليوم الاخر وسبيل النجاة والخلاص فيه.

ويمتاز حوار الدعوة عن غيره من أنواع الحوار بخصائص وسمات منها:

الهدف من حوار الدعوة، الدعوة إلى الإسلام والسعي إلى إقناع الاخرين بأن الإسلام هو دين الله الذي لا يقبل الله من العباد غيره.

التركيز في مجادلة أهل الكتاب على القضايا العقدية الفاصلة، ومحاجتهم ومناظرتهم، لدحض شبهاتهم، ونقض حججهم، بأسلوب علمي رفيق ثم مباهلتهم إن لزم الأمر[2].

2- **حوار التعامل:** رأينا أن بقاء الاختلاف بين البشر في أديانهم ومللهم واقع شاءه الله بمشيئته وإرادته الكونية، فكيف يتعايش المختلفون؟ وما هو الأسلوب الأمثل لبناء العلاقات البشرية؟ أو ليس هو الحوار والتعايش والبحث عن القواسم الحياتية المشتركة؟ إن الضرورة الحياتية تؤزنا للبحث عن قواسم مشتركة نبني عليها علاقتنا، وهو ما يملي على المختلفين في عقائدهم ومذاهبهم اللجوء إلى لون اخر من ألوان الحوار، وهو حوار التعامل، وهو حوار بعيد عن أصول الدين والمعتقد، حوار تفرضه السياسة الشرعية، وتمليه طبيعة التعايش بين البشر[3]، بحكم الجوار والمصالح المتبادلة.

---

[1] منقذ بن محمود السقار، الحوار مع أتباع الأديان- مشروعيته وادابه، دط، رابطة العالم الإسلامي،ج1، ص25.

[2] المرجع السابق، ص25.

[3] المرجع نفسه، ص31.

وقد بينت الشريعة بنصوصها أو بقواعدها العامة الأسس والضوابط المتعلقة بهذا اللون من ألوان الحوار. وقد ظهر في مثل هذا اللون من حوار التعامل والتقارب المعيشي منذ نشأة الدولة الإسلامية في المدينة حيث عقد النبي ﷺ عهودا مع يهود المدينة، كما أبرم صلح الحديبية مع كفار قريش، وحوى الفقه الإسلامي بمذاهبه المختلفة تراثا ضخما في مجال العلاقات الدولية التي بينت للمسلمين أصول التعامل مع مختلف البشر.

ويركز هذا اللون من الحوار على النقاط المشتركة التي يتفق عليها المتحاورون فيهدفون إلى تعميقها والتكاتف في سبيلها، وغالبا ما تصطبغ بالصبغة الأخلاقية أو المصطلحية ، كالحوار حول السلام العالمي والتعايش بين الأمم ومكافحة الشذوذ ومعالجة قضايا الانحلال الأخلاقي والتفكك الأسري[1].

3- **حوار الوحدة:** وهو الحوار الذي يهدف إلى إزالة الفروق والاختلافات العقدية والشعائرية بين المتحاورين وتصييغ خصائص الأديان وتجاوزها تجاه وحدة الأديان والتقريب بينهما.

وهذه الدعوة التلفيقية قديمة متجددة، ترعاها مؤسسات من مختلف الملل والنحل، ولكل منهما أهدافه التي يرنو من خلالها إلى اجتذاب الاخرين[2].

وصهرهم في بوْتقَتُهُ ولعل من أبرز من ينادي بالوحدة من الأديان، الحركة الماسونية بمناشطها ومؤسساتها المختلفة وامتداداتها المعاصرة يقول محمد رشاد فياض رئيس محفل الشرف الأعظم الماسوني محققا هدف الماسونية المزعوم المتمثل في الإخاء الإنساني: "الميمات الثلاثة في الموسوية والمسيحية والمحمّدية والبرهمية يجتمعون (هكذا) في ميم واحدة هي ميم الماسونية لأن الماسونية عقيدة العقائد: وإن بائي البوذية والبَرْهَمِيَة يجتمعان في باب البناء، بناء هيكل المجتمع الإنساني". ووصل هذا الاتجاه التلفيقي إلى المسلمين أول ما وصل عن طريق غلاة الصوفية من القائلين بالحلول والاتحاد، كابن سبعين وابن هود والتلمساني.. حيث يجوزون التدين بمختلف الأديان يقول ابن تيمية: " بل وزون التهود والتنصر، وكل من كان من هؤلاء واصلا إلى علمهم فهو سعيد، وهكذا تقول الإتحادية منهم،

[1] المرجع السابق، ص32.

[2] منقذ بن محمود السقار، الحوار مع أتباع الأديان، ص36.

كابن سبعين وابن هود والتلمساني ونحوهم، ويدخلون مع النصارى بيعهم، ويصلون معهم إلى الشرق، ويشربون معهم ومع اليهود الخمر، ويميلون إلى دين النصارى أكثر من دين المسلمين"[1].

المطلب الثالث: آداب الحوار.

مفهوم آداب الحوار: يقصد بآداب الحوار المعايير السلوكية التي يلتزمها المشاركون في الحوار من أجل الإبقاء على علاقات التفاهم والإحترام والتعاون بينهم، مهما اختلفت أفكارهم ووجهات نظرهم حول موضوع الحوار، وهو ما يسهم في توفير الظروف المناسبة لنجاح الأطراف المشاركة في الحوار في إنجاز الهدف من الحوار، بمعنى اخر اداب الحوار هي وسيلة للإبقاء العلاقة الإنسانية بين أطراف الحوار عند مستوى اللياقة والقبول الاجتماعي[2]. ومن هذه الآداب نذكر:

1. **التجرّد في طلب الحق:** التجرد في طلب الحق يعين في الوصول اليه.

والهوى داء خطير يعمي بصيرة الإنسان، فلا يرى حقا إلا ما وافق هواه، والعلم وحده لا يكفي في ساحة الحوار، بل لا بد معه من الإخلاص والتجرد، فقد يصل المرء على علم، والعياذ بالله، كما قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ ﴾.

وعلى المحاور الصادق أن يقصد بمحاورته وجه الله[3] تعالى وحده لا شريك له، فلا يرجو الغلبة والانتصار، كما لا يرجو ثناء الناس أو حمدهم، فما عندهم ينفذ وما عند الله باق. قال الله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾[4].

2. **الاحترام المتبادل:** بالمعنى الأخلاقي الرفيع للاحترام وبمدلوله الحضاري الراقي الذي مارسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حواره مع عتبة بن ربيعة حيث ناداه بكنيته وخاطبه بما يليق به: (قل يا أبا الوليد، أسمع) ثم استزاده الكلام بعد أن انتهى فهذا أدب يجب أن نتعلمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيفية الحوار والياته من احترام للمحاور، وتخيّر للألفاظ والعبارات، وذوق،

[1] المرجع السابق، ص37.

[2] الليودي، من إبراهيم، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، 2003،ص59.

[3] أحمد بن عبد الرحمان الصويان، الحوار أصلوه المنهجية وادابه السلوكية، ط1، دار الوطن، الرياض، 1413هـ، ص77.

[4] المرجع نفسه، ص78.

وحسن أدب، الأمر الذي يجعل الطارق الآخر مطمئنا لمحدثه مقبلا عليه بكيانه كله[1]. ومن سمات الاحترام مناداة المحاور باسمه أو كنيته أو اللقب الحبيب لديه سواء أكان لقبا أكاديميا أو مهنيا أو تقديريا ومن الاحترام للمحاور الثناء على أفكاره الجيدة وطريقة أسلوبه وحججه التي يسوقها والرد عليه بما يؤكد احترامك له، وموافقتك في بعض أرائه واختلافك مع بعضها، ومن مظاهر الاحترام للآخرين بعد حسن الاستماع، أن نحتفظ بهدوئنا ولا نظهر ردود فعلنا وأن لا نظهر ما يدل على قبولنا أو رفضنا قبل أن ينتهي من حديثه، ومن الاحترام معرفة التفاصيل وتقصي الحقائق وإجلاء الغموض أو التأكيد على بعض المعاني التي نريد تعزيز فهمنا فيها.

3. **التواضع فيما بين المتحاورين:** بحيث لا يفخر بعضهم على بعض ولا يتكبر بعضهم على بعض، فإن الفخر والتكبر ليس من شأن أهل الإسلام فإن النبي ﷺ قد قال:« لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» ثم فسر الكبر بأنه «بَطَرُ الحق» يعني جحد الحق «وغَمْطُ النَّاسِ» يعني احتقارهم، وجاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: «إِنّ اللَّه أَوحَى إِلَيَّ أَنْ تَواضَعُوا حَتَى لاَ يفْخَر أَحَدٌ عَلَى أَحَد»[2].

وقال سبحانه ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾[3] وحينئذ فيحرص الإنسان على تجنب التكبر على من يناقشه ويحاوره، بل يتواضع معه، ويرفق به حتى يكون بذلك مُوصلاً إلى الحق، داعيا إلى الخير[4].

4. **عدم التعصب:** فلا يتعصب الإنسان إلى شخص أو إلى رأي، بل إنما يتبين قوله، ويبين دليله بأوضح حجة، فلا يكون مراده تعصبا لشخص أو انتصارا له في مقابلة الحق، وإنما يعرف الحق من خلال دليله ولا يعرف الحق من خلال المتكلمين الذي يتكلمون فالمقصود أن التعصب لمبدأ أو لفرقة أو لرأي أو لشخص يجعل الإنسان يبتعد عن الآداب الشرعية الواردة في مثل هذه المناظرات[5].

---

[1] عباس محجوب، الحكمة والحوار " علاقة تبادلية"، دط، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006م، ص191.

[2] سعد بن الناصر الشتري، أدب الحوار، ط1، كنوز اشبيليلا، السعودية، 1427، 2006م، ص20.

[3] سورة غافر، الآية 56.

[4] المرجع السابق، ص20.

[5] المرجع نفسه، ص37.

5. إفساح المجال أمام المناقش أو المعارض لغيره: لكي يعبر عن وجهة نظره دون مصادرة لقوله أو إساءة لشخصه وفي الوقت ذاته إعطاء الحرية للجانب الاخر، لكي يرد على المخالف له، بأسلوب مهذب وبمنطق سليم، وبأدب جم، وبحرص تام على تبادل الاحترام فيما بينهما، إذ الخلاف في الرأي بين العقلاء لا يفسد للود قضية.

ومن أقوال الفقهاء الحكما :«رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب، ونتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

ولقد ساق لنا القرآن، صورا متعددة بمحاولات ومجادلات ومعارضات تجلى فيها إفساح المجال في هذا المقام حتى لمن جاهر بالعصية لله تعالي ألا وهو إبليس الذي فسق عن أمر ربه، وحسد آدم على ما أتاه الله من فضله وتفوه بما يدل على جحوده وعناده وغروره[1].

لقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ ﴾[2].

6. عدم إتهام النيات: من أخطر آفات الحوار أن المتحاورين إذا اختلفا ولم يتفقا في مسألة من المسائل، سارع أحدهما إلى اتهام نية صاحبه، وطعن في مقصده، وعده من أهل الهوى!! وهذا مزلق خطير يمليه في أكثر الأحوال التعصب المذموم، وتحويل الحوار قبل بدايته إلى تهمة. يعوق المحاور عن

[1] محمد سيد طنطاوي، أدب الحوار في الإسلام، دط، دار نهضة، مصر، 1997م، ص31.

[2] سورة الحجر، الاية (28-38)، ص263،264.

الدراسة الواعية والقراءة الفاحصة الناقدة وهو ضرب من ضروب الحصار الفكري على المخالف وقطع لكل أبواب التفاهم وقنوات الاتصال، وإنهاء للحوار الذي بدأ بين الطرفين..[1]!!

المطلب الرابع: أهداف الحوار.

للحوار أهداف يرتكز عليها منها:

-تعميق التفاهم بين فئات المتحاورين

-تبادل الأفكار بين أفراد المجتمع حتى يتزود الفرد بالمعارف والأفكار والقيم والعادات والأنماط السلوكية المختلفة والتي لا يعرفها هو وهي عند اخرين فيجليها الحوار وتتضح الصورة.

-للحوار دور فعال في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل مع تنشيط المعلومات وتحديثها[2].

-يتيح للمتحاورين إختراق جدار التعصب والأحكام المسبقة والأفكار المغلوطة والنزاعات الداعية إلى العنف[3].

-معرفة أطروحات الطرف الاخر ووجهات نظره وحججه في القضايا التي هي موضوع الحوار.

-العمل على اقناع الطرف الاخر ليتخلص من وجهات نظره ومواقفه كليا أو جزئيا في القضايا التي هي موضوع الحوار ليتقبلها ويعمل على تبنيها بعد اقتناعه بها سواء بعد الحوار مباشرة أو تدريجيا على المدى الطويل[4].

[1] محمد سيد طنطاوي، أدب الحوار، ص115.

[2] منصور الرفاعي عبيد، الحوار ادابه وأهدافه، ط1، مركز الكتاب للنشر، 1424هـ، 2004م، ص36.

[3] محمود حمدي زقزوق. الإسلام وقضايا الحوار، ترجمة مصطفى ماهر، دط، القاهرة، 1423هـ، 2002م، ص69.

[4] أحمد بن سيف الدين، تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان ومشروعيته وشروطه وادابه، ص15.

الفصل الثاني

الأسلوب الإنشائي في الحوار القرآني نماذج مختارة

لمحة عن الحوار في القرآن:

الحوار من وسائل سرد القصص وتوضيح نهايتها في القرآن، وعمله الأساسي في القصة إزالة الحجب أو ازاحتها عن عواطف الشخصيات وأحاسيسها المختلفة، والحوار من وسائل الأنبياء في عرض رسالاتهم وإبلاغ أقوامهم، ويضفي الحوار على القصة والحكاية والرواية حركة فعالية وحيوية، يتفاعل القارئ أو المستمع معها كما أنه يتأثر بكل مواقفها وأحداثها.

والحوار والمحاورة المجاوبة، والتحاور التجارب، يقال حاورته أي جاوبته وجادلته، ويقال كلمته فما أحار إلي جوابا، وما رجع إلي حويرا ولا حويرة ولا محورة ولا حوارا أي ما رد جوابا، جاء في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ (سورة الكهف الآية: 34)، والحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصص، أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح.

وقد اشتمل القرآن على جميع انواع البراهين والادلة في حواره وجدله، وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحذير بني من كليات المعلومات العقلية والسمعية وإلا وكتاب الله قد نطق به، لكن أورده على عادات العرب دون دقائق طرق المتكلمين لالأمرين، أحدهما: بسبب ما قاله في الآية: ﴿ **وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ** ﴾ (سورة إبراهيم، الآية: 04)، والثاني: أن المائل إلى دقيق الحاجة هو العاجز عن إقامة الحجة بالجليل من الكلام، فإن من استطاع أن يفهم بالأوضح الذي يفهمه الأكثرون لم ينحط إلى الأغمض الذي لا يعرفه إلا الأقلون ولم يكن ملغزا فأخرج تعالى مخاطباته في محاجة خلقه في أجلى صورة ليفهم العامة من جيلهم ما يقنعهم وتلزمهم الحجة، وتفهم الخواص من أنبائها ما يربي على ما أدركه فهم الخطباء[1].

في حواره استعمل القرآن طريقة القول بالموجب، وحقيقته رد كلام الخصم من فحوى كلامه، أو هو تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فثبتها لغير ذلك الشيء كقوله تعالى: ﴿ **يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ**

[1] عبد الرحمان التركي، كتاب محاضرات علوم القرآن، مزوار للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي، 2007، ص ص 107- 108.

﴿ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ (سورة المنافقون، الآية: 08)، فالأعز وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم، والأذل عن فريق المؤمنين، وأثبت المنافقون لفؤيقهم إخراج المؤمنين من المدينة، فأثبت الله في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون، فكأنه قبل صحيح ذلك ليخرجن الأعز منها الأذل، لكن هم الأذل المخرج، والله ورسوله الأعز المخرج.

ومن هذه الطريقة حمل لفظ وقع من كلام الغر على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ ﴾ التوبة61، ومنها التسليم وهو أن يفرض المحال إما منفيا أو مشروطا بحرف الامتناع ليكون المذكور ممتنع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا، ويدل على عدم فائدة ذلك على تقدير وقوعه كقوله تعالى: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٖ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنۡ إِلَٰهٍۚ إِذٗا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهِۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ﴾ (سورة المؤمنون، الآية:91)، والمعنى ليس مع الله إله، ولو سلم أن معه سبحانه إلها لزم من ذلك التسليم ذهاب كل إله من الاثنين بما خلق وعل بعضهم على بعض، والواقع خلاف، ففرض الهين فصاعدا محال لما يلزم منه المحال[1].

ومما استعمله القرآن في جدله وحواره انتقال المستدل إلى استدلال لم يكن آخذا فيه لكون الخصم لم يفهم وجه الدلالة من الأول كما جاء في مناظرة إبراهيم عليه السلام للملك لما قال له (رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ) (سورة البقرة، الآية:258)، فقال المتجبر (أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُ) (سورة البقرة، الآية:258)، ثم دعا بمن وجب عليه القتل فأعتقه ومن لا يجب عليه القتل فقتله، فعلم الخليل أنه لم يفهم معنى الإحياء والإماتة، أو علم ذلك وغالط بهذا لفعل فانتقل عليه السلام إلى استدلال لا يجد الجبار له وجها يتخلص به منه فقال (فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ) (سورة البقرة، الآية:258)، فانقطع الجبار وبهت لم يمكنه أن يقول أنا الآتي

[1] المرجع السابق، ص 109.

بها من المشرق، لأن من هو أسن منه يكذبه. ومما استعمله القرآن كذلك مجاراة الخصم ليعثر بأن يسلم بعض مقدماته حيث يراد تبكيته وإلزامه كقوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ١٠ قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾ (سورة إبراهيم، الآيات: 10 ،11)، فقولهم: (إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ) فيه اعتراف الرسل بكونهم مقصورين على البشرية، فكأنهم سلموا انتفاء الرسالة عنهم، وليس مراد بل هو من مجاراة الخصم ليعثر، فكأنهم قالوا: ما ادعيتهم من كوننا بشرا حق لا ننكره، ولكن هذا لا ينافي أن يمن الله علينا بالرسالة[1].

[1] المرجع السابق، ص ص 109- 110.

النموذج الأول: حوار موسى مع قومه (سورة البقرة):

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ	الأمر	يحتمل أن يراد منه الدعاء من أجل البيان لتحصيل المنفعة المرجوة من ذبح بقرة مستوفية للصفات المطلوبة و يحتمل أن يراد منه مطلق السؤال و يحتمل أن يراد منه الالنداء الجهير
قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ	الأمر	السؤال
فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ	الأمر	الحث على الامتثال
قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا	الأمر	الزيادة في البيان لوصف البقرة

النموذج الثاني: حوار زكريا مع مريم عليها السلام (آل عمران):

قال تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٧﴾ ﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ	الدعاء	أي ربّي إنّي جعلت لك ما في بطني خالصا لك لخدمة بيت المقدس
وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ	الدعاء	التأكيد على الرضا بما قدّر الله تعالى
قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ	الاستفهام	الاستفهام

النموذج الثالث: حوارات من سورة الأعراف:

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٣٠﴾ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ

ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ	الأمر	التكريم
فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ	الأمر	الذل والصغار
تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ	نهي	الابتلاء والامتحان
قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا	دعاء	الاعتراف بالخطيئة والتوبة من الذنب
لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ	نهي	التحذير
مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ	استفهام	الإنكار والتوبيخ
﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ	استفهام	الإنكار
فَذُوقُوا ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ	الأمر	التشفي

النموذج الرابع: حوارات من سورة الأعراف:

قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ	النداء	ضمانه بأهل النار وزيادة في غمهم
قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ	دعاء	الاستغاثة
مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ	استفهام	التوبيخ
أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍ	استفهام	تقرير وتوبيخ وشماتة

النموذج الخامس: حوارات من سورة الأعراف:

قال تعالى: ﴿ قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا

ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ
غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ
أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ
﴿٨٥﴾ وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ
وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ
فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ۞ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن
قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا
كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ
لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ
بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ
ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾
ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾
فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ
قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ
يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ

وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا بَيَٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ	الأمر	الوعيد والتهديد
أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦ	استفهام	السخرية والاستهزاء
ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ	الأمر	الاستهزاء والتعجيز
يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي	النداء	التفجع والتحسر عليهم
أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ	استفهام	الإنكار والتوبيخ
وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ	الأمر	التهديد
فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَا	الأمر	وعدا للمؤمنين بالنصر ووعيدا للكافرين بالعقوبة والخسار
يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ	النداء	التأسف
أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ	استفهام	الإنكار

النموذج السادس: حوارات من سورة الأعراف:

قال تعالى: ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ﴿١١٦﴾ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ (الأعراف، الآيات: 115- 127).

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ	النداء	التخيير من باب الاعتزاز بالنفس وتوهم الغلبة وعدم الاكتراث بالأمر موسى
ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ	استفهام	التوبيخ
أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ	استفهام	إغراء فرعون لموسى وقمه تحريض له على قتلهم وتعذيبهم.

النموذج السابع: حوارات من سورة الأعراف:

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥٠ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٥١ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ ١٥٢ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٥٣ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ١٥٤ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّايَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥ ﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ	النداء	الاستعطاف والترفق
أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ	استفهام	الاستعطاف والتذلل

النموذج الثامن: حوارات من سورة الأعراف:

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ١٨٥ مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١٨٦ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨٧ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ١٩١ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ

نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ	استفهام	الإنكار والتعجب والتوبيخ
فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ	الأمر	التعجيز والتبكيت
أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ	استفهام	التوبيخ
أَمۡ لَهُمۡ	استفهام	للتقريع والتوبيخ
أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ	استفهام	بيان جهلهم وتسفيه عقولهم في عبادة جمادات لا تسمع ولا تبصر ولا تفي عن عبادها شيئا
وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ	الأمر	تأديب لجميع خلقه

النموذج التاسع: حوارات من سورة يوسف:

قال تعالى: ﴿نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ۝٣ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ۝٦ ۞لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ۝٨ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ۝٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ۝١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ۝١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ۝١٣ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ۝١٤ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ۝١٥ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ۝١٦ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ۝١٧

وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًا ۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ ۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ	النداء	الاهتمام بالخبر الذي سيلقى إلى المخاطب
قَالَ يَٰبُنَيَّ	النداء	طلب إحضار الذهن اهتماما بالغرض المخَاطَبْ فيه
لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ	الأمر	التحذير
ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا	الأمر	الإرشاد
لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ	النهي	النصح من أنّ القتل جريمة عظيمة
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ	الأمر	الاقتصاد من الانتقام والاكتفاء بما يحصل به الغرض دون إفراط
قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ	الاستفهام	الاستفهام
أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا	الأمر	طلب إرسال يوسف معهم إلى البادية
قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا	النداء	الاعتذار

النموذج العاشر: حوارات من سورة الكهف:

قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْۖ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍۚ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْۖ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًاۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
كَمْ لَبِثْتُمْ	الاستفهام	استفهام
فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم	الأمر	الأمر بإرسال أحد إلى المدينة
فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ	الأمر	النظر في أي أهل المدينة أحلّ و أطيب طعاماً
فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ	الأمر	التأكيد على الطلب
وَلْيَتَلَطَّفْ	الأمر	الأمر بوصايته
ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا	الأمر	التخوف و الخشية من تردد الزائرين غير

		المتأدبين عليهم فيأذوهم
فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ	**الأمر**	نهي عن جدال أهل الكتاب في عِدَتِهِمْ
وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم	**الأمر**	نهي الرسول عليه الصلاة و السلام على سؤال أحد عن قصتهم فإنّ فيما أحي إليهم كفاية

النموذج الحادي عشر: حوارات من سورة الكهف:

قال تعالى: ﴿ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ٣٥ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ٣٦ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ٣٧ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٤٢ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرٗا ٤٣ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ٤٤

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا	**الأمر**	العظة والعبرة
يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا	**التمني**	الندم والحصرة

النموذج الثاني عشر: حوارات من سورة الكهف:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
ءَاتِنَا غَدَآءَنَا	الأمر	الأمر
هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ	الاستفهام	الإرشاد و التوجيه
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا	الاستفهام	التعجّب
قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى	النهي	التعطف و اَلْتِماَسْ عدم المؤاخذة
وَلَا تُرْهِقْنِى	النهي	التعطف و اَلْتِماَسْ عدم المؤاخذة

النموذج الثالث عشر: حوارات من سورة مريم:

قال تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ۝٦ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ۝٧ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ۝٨ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ۝٩ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ۝١٠ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ۝١١ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ۝١٢ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ۝١٣ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ۝١٤ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ۝١٥ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ۝١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ۝١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ۝١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ۝١٩ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ۝٢٠ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ۝٢١ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ۝٢٢ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ۝٢٣ فَنَادَىٰهَا

مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَىٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿٣٣﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ	النداء	التبشير والوعد بالعطاء
قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ	التمني	التمني
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ	الأمر	الإكرام
فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ	الأمر	الإكرام
يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ	النداء	التوبيخ
قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا	الاستفهام	الإنكار

النموذج الرابع عشر: حوارات من سورة طه:

قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى ﴿٢٣﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ	الاستفهام	التشويق إلى الخبر
فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ	الأمر	النصح و الإرشاد
يَٰمُوسَىٰٓ	النداء	الزيادة في التشويق إلى استطلاع القصة
فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ	الأمر	تعظيم للمكان الذي سيسمع فيه الكلام الإلهي
فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ	الأمر	التأهب لأمر عظيم
فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ	الأمر	اختصاص الألوهية
فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا	النهي	التحذير
وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ	الاستفهام	التقرير والتنبيه إلى ما سيبدو من عجائب صنع الله في الخشبة اليابسة نقلا بها إلى حية
قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ	الأمر	تأنيسا لموسى بهذه المعجزة الهائلة حتّى لا يفزع إذا ألقاها عند فرعون لأنّه يكون قد تدرّب و تعوّد
قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡ	الأمر	الغرض من إظهار ذلك لموسى أن يعرف أن العصا تطبعت بالإنقلاب حيّة فيتذكر ذلك عند مناظرة السحرة لئلا يحتاج حينئذ إلى وحي
وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ	الأمر	تمرين على معجزة ثانية متحدّ الغرض مع إلقاء العصا
قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي	الدعاء	الإستغاثة و العون

النموذج الخامس عشر: حوارات من قصة موسى عليه السلام (سورة الشعراء):

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ١٨ وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩ قَالَ فَعَلۡتُهَآ إِذٗا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٢٠ فَفَرَرۡتُ مِنكُمۡ لَمَّا خِفۡتُكُمۡ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكۡمٗا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢١ وَتِلۡكَ نِعۡمَةٞ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنۡ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٢٢ قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٣ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ٢٤ قَالَ لِمَنۡ حَوۡلَهُۥٓ أَلَا تَسۡتَمِعُونَ ٢٥ قَالَ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٦ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ ٢٧ قَالَ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢٨ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا غَيۡرِي لَأَجۡعَلَنَّكَ مِنَ ٱلۡمَسۡجُونِينَ ٢٩ قَالَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكَ بِشَيۡءٖ مُّبِينٖ ٣٠ قَالَ فَأۡتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٣١ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ٣٢

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ	الاستفهام	التحقير والمنُّ
قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ	الاستفهام	التكبّر والاستهزاء
قَالَ لِمَنۡ حَوۡلَهُۥٓ أَلَا تَسۡتَمِعُونَ	الاستفهام	التعجّب
قَالَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكَ بِشَيۡءٖ مُّبِينٖ	الاستفهام	الاستفهام
قَالَ فَأۡتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ	الأمر	التعجيز

النموذج السادس عشر: حوارات من قصة سليمان عليه السلام (سورة النمل):

قال تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۖ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُمۡ بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ

مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِيٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ	الاستفهام	الاستفهام
أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	الاستفهام	إنكار سجودهم لغير الله
ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ	الامر	التأكد من صدق الخبر الذي جاء به الهدهد إلى سليمان
قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّيٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ	النداء	الإخبار

أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	الأمر	نهي مستعمل في التهديد
قَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	الاستفهام	إظهار سليمان عليه السلام مقدرة أهل دولته و إختبار عقل ملكة سبأ بأن ينكّرُ عرشها فينظر أتعرفه أم تنكره
فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَـٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ	الاستفهام	إختبار ذكائِها و عقلها
قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ	الامر	إظهار عظمة سلطان سليمان و تمكّنه
قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ	الدعاء	الإعتراف بظلمها نفسها وإسلامها مع سليمان

النموذج السابع عشر: حوارات من قصة موسى عليه السلام (سورة القصص):

قال تعالى: ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ

يَـٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ
غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلۡتُ مِنۡهُمۡ نَفۡسٗا فَأَخَافُ أَن
يَقۡتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن
يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَاۚ
بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ
إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ
بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ
فِرۡعَوۡنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَـٰهَـٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل
لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ
وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ
فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ
يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ
ٱلۡقِيَـٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ﴿٤٢﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ	النداء	الإخبار
فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ	الأمر	النّصح
قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ	الدعاء	الدعاء إلى الله بأن ينجيه
مَا خَطۡبُكُمَا	استفهام	معرفة سبب انزواء المرأتين عن السقي
لَا تَخَفۡ	نهي	النهي عن الخوف من قوم فرعون
يَـٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ	النداء	عرض إحدى المرأتين على أبيها أن يستأجر موسى عليه السلام للعمل عندهم
يَـٰمُوسَىٰٓ	النداء	النداء
أَلۡقِ عَصَاكَۖ	الأمر	أمر من الله عز وجل لنبيه موسى ليبين له المعجزات التي أكرمه الله بها حجة على قومه أنه رسول من رب العالمين.
ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ	الأمر	أمر من الله عز وجل لنبيه موسى ليبين له المعجزات التي أكرمه الله بها حجة على قومه أنه رسول من رب العالمين.
وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِ	الأمر	الكف عن التخوف من الأمر الرسالة
وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ	النداء	نفي وجود إله غيره وتثبتهم على ألوهيته وتعظيمه
يَـٰهَـٰمَـٰنُ	الأمر	التعظيم والتجّبر
فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحًا	الأمر	معاينة
فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ	الأمر	العبرة

النموذج الثامن عشر: حوارات من (سورة الأحزاب):

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ﴿٦﴾ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿٧﴾ لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ وَأَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ﴿١١﴾ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ﴿١٢﴾ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ

مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ
وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ﴿١٣﴾ وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ
لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ﴿١٤﴾ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ
وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا ﴿١٥﴾ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ وَإِذٗا لَّا
تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٦﴾ قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗۚ
وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧﴾ ۞ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ
وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡۖ فَإِذَا جَآءَ
ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ
ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ
وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٩﴾ يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ
أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٢٠﴾
لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا
زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ﴿٢٢﴾ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن
قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ﴿٢٣﴾ لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ
وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا ﴿٢٥﴾

وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَـٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَـٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَـٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَـٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَـٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ	النداء	زيادة تمهيد وتوطئة لتلقي تكليف يترقّب منه أذى المنافقين
ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ	الأمر	استئناف بالشروع في المقصود من التشريع لإبطال التبني و تفصيل ما يحق أن يجريه المسلمون في شأنه
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ	النداء	تنبيه على أن ما سيذكر بعد النداء له مزيد اختصاص به وهو غرض تحديد سيرة أزواجه معه السيرة تناسب مرتبة النبوّة
يَـٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ	النداء	الاهتمام بما سيلقى إليهن
فَلَا تَخْضَعْنَ	نهي	حملهنّ على أسمى الفضائل و ملازمتها
وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ	الأمر	حث على الطّاعة و التزام التكاليف الشرعية وتنفير عن العصيان والمخالفة واقتراف المعاصي

النموذج التاسع عشر: حوارات من (سورة سبأ):

قال تعالى: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ ﴿١٥﴾ فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى

ظَٰهِرَةً وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿١٩﴾ وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكّٖۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ﴿٢١﴾ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ۞ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَهُوَ ٱلۡفَتَّاحُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلۡ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ بَلۡ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

الأسلوب الإنشائي في الآية الكريمة	الصيغة	الغرض البلاغي حسب التفسير اللغوي للقرآن
هَلۡ نَدُلُّكُمۡ	استفهام	السخرية و الاستهزاء ومرادهم الاستهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا اسمه تجهيلا له
أَوِّبِي مَعَهُۥ	الأمر	الأمر تكوين و تسخير
وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا	الأمر	تحريض على إصلاح العمل لشكر النعمة والعمل الصالح يُقوّم النفوس ويصقل الروح ويحصنها من المزالق والانحرافات
سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا	الأمر	التكوين
قُلِ ٱدۡعُواْ	الأمر	مستعمل في التخطئة و التوبيخ أي استمروا على دعائكم
مَن يَرۡزُقُكُم	استفهام	توبيخ وتبكيت
أَرُونِ	الأمر	توبيخ آخر على إشراكهم وإظهار لخطئهم العظيم
هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ	استفهام	أي يقول المشركون على سبيل الاستهزاء والسخرية متى هذا العذاب الذي تخوفوننا به إن كنتم صادقين فيما تقولون

خاتمة

وبعد إنهاء هذه المسيرة البحثية المتواضعة بعون الله وحمده توصلنا إلى نتائج نوجزها على النحو التالي:

-الإنشاء عكس الخبر، وهو ما لا يحتمل الصدق ولا الكذب، والجملة الإنشائية هي التي لا تشمل على خبر، لأنّ المتكلم بأساليب الإنشاء إنّما يعبر عن شعوره.

-ارتكزت دراستنا في الإنشاء بشقيه الطّلبي وغير الطلبي، فالنوع الأول هو طلب حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب ويراد تنفيذه، أما النوع الثاني وهو الإنشاء غير الطلبي عكس الأول حيث لا يستدعي مطلوبا من المخاطب .

-الإنشاء الطلبي خمسة أقسام: الأمر، النّهي، الاستفهام، التمني، والنداء.

-الإنشاء الطلبي احتوى على عدّة أساليب شرحا و تفصيلا بداية بأسلوب الأمر الحقيقي فاستنتجنا أنّ له أربع صيغ حقيقية يُطلب بها الفعل على وجه الوجوب والإلزام وهي: فعل الأمر، المضارع المقترن بلام الأمر، اسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر، كما له صيغ غير حقيقية وهي التي لا يُطلب بها على وجه التكليف والإلزام.

ومن ثمّة فعل الأمر الحقيقي فعل يستلزم الوجوب من صيغته، أما الأمر غير الحقيقي، فهو الأمر المجازي الذي لا يُستلزم فيه الوجوب بل يُفهم من صيغته، فيخرج عن المعنى الأصلي إلى معانٍ أخرى مجازية لكل منها غرض أو مقصد تهدف إليه، من هذه المعاني: الدعاء، التمنّي، النصح والإرشاد، الالتماس، التّسوية والتعجيز وغير ذلك...

-كذلك النهي فصيغته الحقيقية التي يطلب بها ترك الفعل على سبيل الإلزام والاستعلاء هي المضارع مع لا الناهية، وهي شبيهة بصيغ الأمر الحقيقية من حيث الوجوب والإلزام، وما كان كذلك من النهي فإنّه نهي مجازي يعطي معاني عديدة من خلال فهم سياق الكلام، وهي تقريبا متشابهة تماما مع معاني الأمر المجازي ومن أمثلتها: الدعاء، الالتماس، التمنّي والتهديد... وهذا التشابه أو التلازم يدل على أن هناك علاقة بينهما، وذلك التعدد في المعاني يرتبط بالاستعمالات المتنوعة في مواضع

مختلفة للأمر و النهي مثل التمنّي و الدعاء ، فالتمنّي يريد طلب شيء يتمنّاه و الآخر يدعي ربّه بتسهيل الأحوال .

-الاستفهام ويكون حقيقيا إذا طُلب العلمُ بشيء لم يكن معلوما من قبل، ومن أدواته: الهمزة، هل، كم، ما، أيّان، أين، متى...، ويكون في غير ذلك – مجازيا – إذا خرج إلى أغراض بلاغية تفهم من سياق الأسلوب منها: النفي، الإنكار، التقرير، التعجب والتهكم ...

-التمنّي هو طلب الشيء المحبوب المراد حصوله، و صيغته الأصلية هي " ليت " وله أدوات فرعية وضعت في أصل نشأتها لغيره من الأغراض ثم أصبحت معاونة لها منها: هل، لو، لعل، ألا.

-وأما آخر أساليب الإنشاء الطلبي النداء الذي هو طلب الإقبال بحرف ناب مناب " أدعو" وأدواته هي يا، الهمزة، أي، آ، آي، أيا، هَيَا، "وا " فالهمزة وأي للقريب وغيرها للبعيد، وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي إلى معانٍ مجازية كالإغراء والاختصاص.

-أما أساليب الإنشاء غير الطلبي فهي: المدح والذم، التعجب، العقود القسم، التّوجّع الترحّم، التقبيح .

-أما الحوار فهو تداول الكلام بين طرفين بطريقة متكافئة يغلب عليه الهدوء و عدم التعصّب.

-وعن أنواع الحوار فهي ثلاثة: حوار الدعوة، وهو أعظم هذه الأنواع، ويكون بين أنبياء الله وورثتهم من العلماء والدعاة وبين الكافرين بغية تعريفهم بدين الله، من خصائصه أنّه يهدف إلى الدعوة إلى الإسلام مع التركيز في المجادلة على القضايا العقدية. أما حوار التعامل فهو بعيد كل البعد عن أصول الدين والمعتقد إذ تمليه طبيعة التعايش بين البشر، بحكم الحوار والمصالح المتبادلة. أما النوع الأخير حوار الوحدة فيهدف إلى إزالة الفروق و الاختلافات العقدية و الشعائرية بين المتحاورين وتوحيد الأديان و التقريب بينها.

-للحوار آداب يلتزم بها المشاركون فيه من أجل الإبقاء على التفاهم والاحترام للوصول إلى الهدف المرجو من وراءه، ومن هذه الآداب: التجرّد في طلب الحق، الاحترام المتبادل، التواضع بين المتحاورين ....

-يسعى الحوار إلى تحقيق أهداف من بينها : تعميق التفاهم بين المتحاورين وتبادل الأفكار ، معرفة وجهات نظر الطرف الآخر وحججه والعمل على إقناعه للتخلص منها إذا كانت خاطئة ...

-اعتمد النص القرآني الأساليب الإنشائية الغير مباشرة في الحوار للإيحاء و التأثير بدلا من المباشرة و الصريحة و التي كان لها سمة بالغة الأثر في معرفة خواص تراكيب الكلام و كشف خبايا النفس و النفوذ إلى أعماقها و تصوير شخصياتها في صورة ماثلة تبين ما عليها من تعجب أو تهكم أو اضطراب أو توتر أو نحو ذلك ...

-لقد أفادت الأساليب الإنشائية في الحوار معاني بلاغية كثيرة كالنفي و التقرير و التهديد و التعجّب، فقد استدعى الموقف أثناء الحوار لغة إنشائية تراوحت بين أساليب تعبيرية متباينة و أساليب مشحونة بالانفعال تعكس توتر المشاعر من استفهام وأمر وتعجّب وكلها خرجت عن معناها الحقيقي الإبلاغي، توظّف في معاني أخرى استدعاها سياق الأفكار .

قائمة المصادر

والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.**

1) ابراهيم قلاني، قصة الاعراب، د ط، دار الهدى، الجزائر، د ت.

2) أحمد ادم ثويني، البلاغة العربية المفهوم والتطبيق، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 1428هـ-2007م.

3) أحمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع أصحاب الاديان، مشروعيته وادابه، دط، موقع وزارة الأوقاف السعودية، السعودية.

4) أحمد بن سيف الدين، تركستاني، الحوار مع أصحاب الأديان ومشروعيته وشروطه وآدابه.

5) أحمد بن عبد الرحمان الصويان، الحوار أصلوه المنهجية وآدابه السلوكية، ط1، دار الوطن، الرياض، 1413هـ.

6) أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والبديع والمعاني، دار الكتب العلمية، ط 3، بيروت، لبنان، 1414هـ . 1993م.

7) أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط5، تح: يوسف الشيخ محمد، بيروت، 1999م .1420هـ، ج1.

8) بكري شيخ آمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ط 1، ط6، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، 1999م، ج1.

9) حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث.

10) أبي الحسين أحمد بن فارس زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر، د ط، د ت، ج5، باب النون والهاء وما يشملهما.

11) حمدى محمود عبد المطلب، الخلاصة في علوم النحو، ط3، مكتبة ابن سينا، مصر، د ت.

12) حنفي ناصف، سلطان محمد وآخرون، دروس البلاغة، ط1، مكتبة أهل الأش، الكويت، 1425هـ. 2004م.

13) الخطيب القزويني، تلخيص المفتاح، ط1، صيدا، المكتبة العصرية، بيروت، 1423هـ . 2002م.

14) سعد بن الناصر الشتري، أدب الحوار، ط1، كنوز اشبيليلا، السعودية، 1427، 2006م.

15) صالح العلي الصالح، أمنية الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصافي في اللغة العربية، د ط، د ت.

16) عاطف فضل في البلاغة العربية للطالب الجامعي، ط1، دار الرازي، الأردن، 1426ـ 2006.

17) عباس محجوب، الحكمة والحوار " علاقة تبادلية"، دط، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006م.

18) عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية: أسسها وعلومها وفنونها، ط1، دار القلم، دار الشامية، بيروت، ج1.

19) عبد العزيز الملوكي، الأسلوب في القرآن الكريم، ط1، دار الكتب الحديثة، الأردن، 2014م.

20) عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2009م. 1430 هـ.

21) إبن عبد الله شعيب، الميسر في البلاغة العربية، دار الهدى، د ط، الجزائر.

22) عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط3 القاهرة، 1992ـ 1412.

23) علي جازم، مصطفى امين، البلاغة الواضحة، د ط، دار قباء الحديثة، القاهرة، 2007.

24) عيسى علي العاكوب، الفصل في علوم البلاغية العربية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، د ط، حلب، 2000.

25) عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيوي، الكافي في علوم البلاغة العربية، د ط، الاسكندرية، د ن، 1993.

26) ابن فارس، مقاييس اللغة، د ط، دار الفكر، د ت، تح: عبد السلام محمد هارون، ج 5.

27) فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ط1، ط2، ط3، ط4، دار الفرقان، 1405هـ 1985م /1409هـ .1989م/1413هـ . 1992م/ 1417هـ .1997م.

28) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1426هـ .2005م.

29) الليودي، من إبراهيم، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة، 2003.

30) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتب الشروق الدولية، 1425 هـ، 2004.

31) محمد ألتونجي، الجامع في علوم البلاغة، دار العزة، والكرامة للكتاب، ط1، وهران، 2012ـ 1433.

32) محمد بن صاح العثيمين، شرح البلاغة من كتاب قواعد اللغة العربية، ص 102،103

33) محمد بن صالح العثيمين، شيخ البلاغة من كتاب قوعد اللغة العربية، د ت، ط1، المملكة العربية السعودية، 1434هـ.

34) محمد سيد طنطاوي، أدب الحوار في الإسلام، دط، دار نهضة، مصر، 1997م.

35) محمد علي سلطان، المختار من علوم البلاغة والعروض، ط 1، دار العصماء، سوريا، 1427هـ .2008م.

36) محمود حمدي زقزوق. الإسلام وقضايا الحوار، ترجمة مصطفى ماهر، دط، القاهرة، 1423هـ، 2002م.

37) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1431هـ . 2010.

38) مصطفى صاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، د ط، الأسكندرية، د ت.

39) معن محمود عثمان ضمرة، الحوار في القران الكريم، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.2005.

40) مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة و المعاني، د ط، جامعة المدينة العالمية، ج1.

41) منصور الرفاعي عبيد، الحوار ادابه وأهدافه، ط1، مركز الكتاب للنشر، 1424هـ، 2004م.

42) ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسين الله، هاشم محمد الشاذلي، د ط، دار المعارف، القاهرة.

43) منقذ بن محمود السقار، الحوار مع أتباع الأديان- مشروعيته وادابه، دط، رابطة العالم الإسلامي، ج1.

44) مهد عبيد الحمزاوي، محمد زكي العشماوي، فن الحوار والمناظرة في الأدبين الفارسي والعربي في العصر الحديث، ط1، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001.

45) يحي بن محمد حسن بن أحمد زمرمي، الحوار ادابه وضوابطه، ط1، دار التربية والتراث، الرمادي للنشر، مكة المكرمة، 1414هـ، 1994م.

46) ابن يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، الطبعة 1 بيروت، لبنان، 1420، 2000.

47) يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 1427هـ، 2007م.

فهرس

الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول:	
المبحث الأول: ماهية الأسلوب الإنشائي	
المطلب الأول: تعريف الأسلوب الإنشائي	5
لغة	5
اصطلاحا	5
المطلب الثاني: أضرب الأسلوب الإنشائي	6
أولا: الإنشاء الطلبي	6
ثانيا: الإنشاء غير الطلبي	16
المبحث الثاني: ماهية الحوار	
المطلب الأول: تعريف الحوار	21
المطلب الثاني: أنواع الحوار	23
المطلب الثالث: آداب الحوار	25
المطلب الرابع: أهداف الحوار	28

الفصل الثاني: الأسلوب الإنشائي في الحوار القرآني –نماذج مختارة–	
لمحة عن الحوار في القرآن	30
النموذج الأول: حوار موسى مع قومه (سورة البقرة)	33
النموذج الثاني: حوار زكريا مع مريم عليها السلام (آل عمران)	34
النموذج الثالث: حوارات من سورة الأعراف	35
النموذج الرابع: حوارات من سورة الأعراف	38
النموذج الخامس: حوارات من سورة الأعراف	39
النموذج السادس: حوارات من سورة الأعراف	42
النموذج السابع: حوارات من سورة الأعراف	43
النموذج الثامن: حوارات من سورة الأعراف	44
النموذج التاسع: حوارات من سورة يوسف	46
النموذج العاشر: حوارات من سورة الكهف	48
النموذج الحادي عشر: حوارات من سورة الكهف	50
النموذج الثاني عشر: حوارات من سورة الكهف	51
النموذج الثالث عشر: حوارات من سورة مريم	52
النموذج الرابع عشر: حوارات من سورة طه	54
النموذج الخامس عشر: حوارات من قصة موسى عليه السلام (سورة الشعراء)	56
النموذج السادس عشر: حوارات من قصة سليمان عليه السلام (سورة النمل)	57
النموذج السابع عشر: حوارات من قصة موسى عليه السلام (سورة القصص)	60
النموذج الثامن عشر: حوارات من (سورة الأحزاب)	63
النموذج التاسع عشر: حوارات من (سورة سبأ)	67

خاتمة	71
قائمة المصادر والمراجع	75
فهرس الموضوعات	81